

المدرسة والرواق العباسي بالجامع الأزهر بالقاهرة

في ضوء وثائق جديدة "دراسة معمارية وثائقية"

El Madrasa and the Abbasid arcade at Al-Azhar Mosque in Cairo
Madrasa In view of new documents
"Architectural and Documentary Study"

شيماء محمد محمود الميحي *

جامعة الفيوم/ مصر

Shimaa_elmihi@yahoo.com

أ.د/عاطف عبد الدايم عبد الحي

جامعة الفيوم/ مصر

profatef@yahoo.com

أ.م.د/ محمد عبد الودود عبد العظيم

جامعة الفيوم/ مصر

maa02@fayoum.edu.eg

تاريخ الإرسال: 2020/10/31 تاريخ المراجعة: 2021/02/15 تاريخ القبول: 2021/03/12

الملخص:

تهتم الدراسة بتعريف ماهية الأروقة التي اشتهر بها الأزهر وذكر العديد من أسمائها، والتحدث بمزيد من التفصيل عن المدرسة والرواق العباسي ومنشئته والتعرف على الوصف الحالي للرواق ومقارنته بوصفه وقت الإنشاء من خلال مجموعة من الوثائق تنشر لأول مرة ويتضح اختلاف مساحة الرواق حاليا عن وقت الإنشاء ومن خلال الوثائق يتضح أن عمارة سكن الطلبة الموجودة حاليا ليست هي العمارة القبلية (العمارة العباسية) وأوضحت الدراسة توزيع العمارة القبلية الأصلي بينما العمارة الموجودة حاليا من إنشاء الملك فؤاد الأول. الكلمات المفتاحية: الأروقة؛ الرواق العباسي؛ المدرسة العباسية؛ الخديو عباس حلمي الثاني؛ الجامع الأزهر؛ حجرات الطلبة؛ أروقة الأزهر؛ سكن الطلبة بالجامع الأزهر.

* شيماء محمد محمود الميحي، جامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية

Abstract The study is concerned with defining the arcades which Al-Azhar was famous with and clarifying many of their names, and clarifying in more details about el Madrasa and the Abbasid arcades and its origin and identifying the current description of the arcade and comparing it as a time of construction through a set of documents published for the first time and it is evident that the area of the arcade is currently different from the time of construction. The study is the distribution of the original alqabli architecture while King Foād 1 created the existing architecture.

Keywords : Arcades; The Abbasid arcade; T. El Madrasa El Abbasia; Khedive Abbas Helmy II; Al-Azhar Mosque; Student rooms; The corridors of Al-Azhar; Student housing at Al-Azhar Mosque.

تقديم: نظراً للنشاط العلمي المتميز الذي قام به الأزهر منذ تأسيسه فقد أنشئت مجموعة من الأروقة التي استقر بها طلاب العلم للدراسة بالأزهر ومنها المدرسة والرواق العباسي والذي ساعد في دراسته وزارة الأوقاف وما زخرت به من الوقفيات والتي أتاحت الوصول للعديد من المعلومات الجديدة، وأيضا دار الوثائق القومية وهناك العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بتاريخ الجامع الأزهر ومنها على سبيل المثال د. مجاهد الجندي الذي استعرض العديد من المعلومات حول الدراسة بالأزهر وحياة الطلبة خلال مراحل تعليمهم بالجامع الأزهر من خلال بعض الكتب مثل (نظام الدراسة بالجامع الأزهر في عصر السيوطي) و (نظام الدراسة قديما وحديثا بالجامع الأزهر) والعديد من الأبحاث العلمية

كانت من أهم الصعوبات التي واجهت الدراسة حيث أن المعلومات حول الرواق العباسي متكررة تم اقتباسها من المصادر دون إضافة جديدي يذكر.

تعتمد الدراسة بشكل أساسي على الوثائق المتاحة وتفنيدها ما بها من معلومات تفيد البحث، خاصة وأن دار الوثائق العربية، وزارة الأوقاف ومشخة الأزهر الشريف زاخرة بالعديد من الوثائق التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة الرواق والمدرسة العباسية، كما اهتمت الدراسة بالناحية المعمارية من رفع معماري وتوثيق فوتوغرافي للرواق قديما وحديثا مع توضيح ذلك بعدد من المساقط الأفقية.

والهدف من الدراسة يكن في معرفة الوصف الأصلي للرواق عند إنشائه والهدف منه والتغيرات التي طرأت عليه، ومدى تلبية ما يحتوى عليه من عناصر في تلبية الاحتياجات الداعية لإنشائه.

من الفضائل التي اشتهر بها الأزهر أنه خصص لكل طائفة من طلابه مكان إقامتهم في الأزهر (زكي خورشيد إبراهيم، 1998م، 661) وهي ما أطلق عليها الأروقة، والرواق هو غرفة أو مجموعة غرف يقطنها جماعة من طلاب جهة أو جهات مختلفة من القطر المصري أو غيره (دار الوثائق القومية، ك.ش 003952-1915، 5004م) تعددت الأروقة التعليمية في الجامع الأزهر وأطلقت عليها مسميات عدة والتي اشتقت من اسم البلاد التي جاء منها قاطني هذه الأروقة فهناك رواق الصعايدة للطلبة الوافدين من الوجه القبلي ورواق الشرقاوية لطلاب محافظة الشرقية والفشنية لطلاب محافظة بني سويف وسوف اذكر تقسيم لتلك الأروقة وأوضح اختصاص كل منهم من حيث كونه للطلبة المصريين أو الغرباء.

أروقة الطلبة المصريين (الصعايدة - ابن معمر¹ - الفشنية² - الشراقوه - الاقبغاوية³ - البحاروة⁴ - الفيمة⁵ - الطبرسية⁶ - الحنيفة⁷ - الحنابلة⁸) أروقة الطلبة الغرباء أشهرها (المغاربة - الأتراك ويتبعه مدرسة محمد بك أبي الذهب - الشوام) (دار الوثائق القومية، ك.ش 003952-5004 ، 1915م) وستتناول الدراسة المدرسة والرواق العباسي بالتفصيل

يقع الرواق العباسي على يمين الداخل لجامع الأزهر من الباب العباسي بالواجهة الشمالية الغربية. ينسب الرواق العباسي إلي منشئه خديو⁹ مصر عباس حلمي الثاني¹⁰ (8 يناير 1892م / 8 جمادى الآخرة 1309هـ - 19 ديسمبر 1914م / 2 صفر 1333هـ) الذي قام بوضع حجر الأساس له في يوم الخميس ١٢ شوال سنة ١٣١٣هـ / 26 مارس 1896م ، حيث قامت وزارة الأوقاف في سنة 1896م بنزع ملكية البيوت المستحدثة التي كانت تحجب الواجهة الغربية وتضيق الشارع الذي يفصل بين الأزهر ومسجد محمد بك أبو الذهب¹¹ بأمر من الخديو عباس حلمي الثاني لرغبته في إنشاء رواق لطلاب العلم بالجامع الأزهر وبلغ عدد تلك البيوت ٥٨ بيتا قدر ثمنها بمبلغ ٢٨٠٠ جنية وبلغ مسطح أرضها 980.50م² ترك منها 241.50م² لتوسعة الشارع وخصص 667م² مترا لبناء الرواق

العباسي وإدارة الجامع الأزهر ومساكن الطلبة (دار الوثائق القومية، ك.ش 000030-5004، 1904م)، وأثناء فترة إنشاء الرواق العباسي تم استئجار عمارات لسكن الطلبة وذلك حتى الانتهاء من تشييد الرواق (دار الوثائق القومية، ك.ش 000030-5004، 1904م) حيث تم هدم العديد من الأروقة تمهيدا لنقل طلبتهم الي الرواق والعمارة العباسية الجديدة، وبلغت تكاليف إنشاء الرواق العباسي ٦٠٨٠ جنية مصري وهو مبلغ كبير بالنسبة لقيمة النقد آنذاك وتم الاحتفال بافتتاح الرواق العباسي في شوال ١٣١٥هـ/مارس ١٨٩٨م (دار الوثائق القومية، ك.ش 000030-5004، 1904م)، أي أن بنائه استغرق حوالى العامين.

1-طوابق الرواق العباسي: يتكون من ثلاثة طوابق

-الطابق الأول: هو (المدرسة) الطابق الأرضي من الرواق العباسي وينقسم إلى قسمين قاعة للمحاضرات والامتحانات والقاعة الأخرى المواجهة لها لمجلس إدارة الأزهر واستخدمت كمقر للجنة الفتوى بعد ذلك لوحة (1، 2).

يتوصل إلي داخل الرواق العباسي من خلال باب لجنة الفتوى الواقع على يمين الداخل للجامع الأزهر من باب المزينين، بينما المدخل الأصلي للرواق العباسي والذي أنشأه الخديو عباس حلمي الثاني هو المدخل الواقع بالواجهة الشمالية الغربية للجامع ويفضي هذا المدخل الرئيسي للرواق العباسي عن طريق ممر. الممر الذي يلي الباب بالطرف الغربي بالواجهة الشمالية الغربية وهو ممر مستطيل يؤدي إلي الظلة الشمالية الغربية للمسجد وكذلك الرواق العباسي.

وصف الرواق (المدرسة العباسية) من الداخل:

يتبع التخطيط العام لهذا القسم تخطيط المدارس التي تتكون من دورقاعة¹² وسطى يحيط بها أربع ظلات. لهذا القسم واجهة واحدة رئيسية هي الشمالية الشرقية تطل على الممر الذي يلي الباب العباسي، وله مدخل واحد يفضي مباشرة إلى الرواق العباسي.

ينحصر الوصف من الداخل في وصف دورقاعة الرواق والظلات الأربع المطلة عليه شكل (1).

-الدورقاعة: تتوسط المدرسة وهي عبارة عن مساحة مربعة، يبلغ طول ضلعه 9.95م، فرشت أرض الرواق ببلاطات حديثة، يطل عليها أربع ظلات عن طريق عقد مدبب يبلغ اتساعه 4.90م يرتكز على عمودين رخامين أسطوانيين، وعلى جانبي العقد من أعلي يوجد دخلتين مستطيلتين كل دخلة معقودة بعقد منكسر مشع يرتكز في الجانبين على عمودين أسطوانيين مدمجين بالجدران، ويحدد العقد إطار منكسر من الجفت اللاعب ينتهي بميمة كبيرة مستديرة عند مفتاح العقد ويزخرف كوشي العقد زخارف نباتية منفذة بالحفر على الجص، فتح بصدر العقد بين رجليه نافذة مستطيلة أسفل كل نافذة يوجد نفيس مصمت مكسي ببلاطات من القشاني المزخرف تحت الطلاء ويزخرف كوشي العقد زخارف نباتية يحيط بها إطار من الجفت اللاعب.

ويسقف الدور قاعة سقف خشبي مسطح يضم في الوسط شخشيخة لوحة (3) مئمنه يغطيها قبة خشبية مقامة على الشكل المئمن، ويحتل أركان الشخشيخة أربع مناطق انتقال تتكون كل منطقة من أشكال هرمية مقلوبة يتوسطها شكل مئمن بداخله نجمة ثمانية الشكل يتخلل منطقة الانتقال بالكامل زخارف نباتية مختلفة، ويوجد بين مناطق الانتقال أربع بحور كتابية كالآتي:

البحر الأول: من الجهة الجنوبية الشرقية: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾.

البحر الثاني: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاةٍ الزُّجَاةُ كَانَتْهَا﴾.

البحر الثالث: ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾.

البحر الرابع: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورِ عَلِي نُور﴾ (القرآن الكريم، سورة النور، آية 35). لوحة (4)

وقد فتح بكل ضلع من أضلاع الشخشيخة شباكين صغيرين معقودين بعقد نصف دائري يغلق علي كلا منهما مصراعين من الزجاج الملون المعشق بالرصاص والخشب يعلوهم نصف قمري، يلي ذلك رقبة القبة عبارة عن ثلاث حطات من المقرنصات يرتكز عليها مباشرة خوذة القبة زخرفت بزخارف نباتية منفذة بالتلوين.

أما باقي السقف عبارة عن مسطح من الخشب المجلد بالتذهيب قسم إلي مساحات مستطيلة وأخرى مربعة، يزخرف المساحات المربعة من الداخل شكل مئمن

وينتصفها جامه مفصصه من ثمان فصوص يحيط بها إطار زخرفي ينتهي بميمه مستديرة كبيرة بمنتصف كل فص بالجامه والضلع المقابل لها من أضلاع المثلث ، زخرفت المثلثات التي تكونت بأطراف المربع بزخارف نباتية، تضم الجامه المفصصه في الداخل رنك¹³ كتابي الخديوي عباس حلمي الثاني و نصه كالآتي:

الشطب الأول : عباس حلمي الثاني

الشطب الثاني: عز لمولانا الخديوي

الشطب الثالث: أدام الله أيامه لوحة رقم (5)

يرتكز السقف على الجدران مباشرة يفصل بين الأشكال المربعة والمستطيلة براطيم خشبية عريضة مزخرفة بسدايب تكون أشكال هندسية شبه مستطيلة تحصر بينها نجمة ثمانية وزخرفت هذه الأشكال من الداخل بزخارف نباتية ملونة
ظلة القبلة:

تتكون من بلاطة واحدة عبارة عن بائكة من ثلاث عقود حدوة فرس ترتكز في الوسط علي أربع أعمدة رخامية وفي الجانبين علي الجدارين، وتسير البائكة موازية لجدار القبلة، ويلاحظ العقدان الجانبيان يسيران عمودان وموازيان لجدار القبلة ونتج عن ذلك تقسيم السقف إلي ثلاث مساحات الوسطي مستطيلة و الجانبين مربعين.
فرشت أرض الظلة ببلاطات حديثة، ويسقف الظلة سقف خشبي يتكون من براطيم خشبية مزخرفة من أشكال مربوعات ومستطيلة ومربعة بالألوان المتنوعة زخارف نباتية.

-المحراب:

يتصدر الجدار الجنوبي الشرقي للرواق وهو من الرخام، عبارة عن حنية مجوفة معقوده بعقد مدبب مكونة من صنجات معشقة ومزررة بالرخام الأبيض والبني بدرجاته والأسود.

ويتوجها إطار رخامي معقود بعقد مدبب أيضا مكون من صنجات حجرية مزررة بالرخام الأبيض والأسود والبني مزخرفة من الجانبين بهيئة الورقة النباتية الثلاثية المنفذة بطريقة متعاكسة، يتركز على عمودين من الرخام الأبيض ذات بدن مضلع وقاعدة مربعة مرتفعة يعلوها قاعدة أخرى ناقوسيه وتاج يتكون من ثلاث حطات من

المقرنصات، ويزخرف كوشتاه زخارف هندسية منفذة بالرخام المشهر عبارة عن دائرة في الوسط ذات زخارف جزاجية تشبه قرص الشمس يحيط بها من الجانبين شكلين لوزيين، يحيط بالعقد والكوشتين إطار من أشكال مستطيلة معشقة باللون الأبيض والأسود (الأبلق) يعلو الإطار المعقود بحر مستطيل مدبب الطرفين يضم شريط كتابي بخط الثلث المملوكي يضم آية قرآنية نصها:

﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (القرآن الكريم، سورة البقرة، آية 144) يحيط بالعقد والبحر الكتابي شرط من الجفت اللاعب ذو الميمات السداسية ينتهي المحراب من أعلي بصف من الشرفات الخشبية المشكلة علي هيئة الورقة النباتية الثلاثية تركز علي حطتين من المقرنصات الخشبية.

كسيت حنية المحراب بأكملها بالرخام والصدف وزخرفت بزخارف مختلفة يمكن تقسيمها إلي ثلاثة أقسام رأسية.

-القسم السفلي: عبارة عن ألواح رخامية رأسية ألوانها أسود وبني بها عنصر زخرفي مكرر وهو العقد المدائني والقمم المدببة بالتبادل، يفصل كل عقد عن الآخر فصوص زرقاء بارزة تحصر بينها أشكال هندسية.

-القسم الأوسط: وهو عبارة عن وحدة زخرفية مكونة من أطباق نجمية مكررة منفذة بالفسيفساء الصدف والرخامية، ويحيط به من جميع الجهات إطار صغير من الرخام الأبيض والأسود يحيط به إطار آخر اعرض مكون من زخارف هندسية في شكل وحدات مكررة باللون البني والأزرق يحيط به اطار من الرخام الأبيض والأسود يفصل الجزء الثاني والثالث والثاني والأول.

-القسم العلوي: وهو أصغر الأقسام عبارة عن بائكة صغيرة تتكون من خمسة عشر عقد نصف دائري من صنجات مزرة باللون الأصفر والأزرق والبني تركز على أعمدة صغيرة أسطوانية من الخشب باللون الأسود ذات تاج وقاعدة ناقوسيه، وقد زخرفت باطن العقود بقطع من الصدف والرخام تشكل زخارف هندسية عبارة عن أطباق نجمية وأشكال معينة بالتبادل.

وزخرفت باطن طاقية المحراب بزخارف جزاجية منفذة بالرخام الأسود والأبيض والأحمر والبني، ويوجد على جانبي المحراب تكسيات رخامية قسمت إلى مساحتين مستطيلتين بينهما مساحة مربعة زخرفت المساحة المستطيلة العلوية بزخارف هندسية وزخرف المساحة الوسطى المربعة بدائرة يحيط بها إطار من الجفت اللاعب الذي ينتهي بميمة مستديرة عند الأقطار الأربعة، أما الجوانب الأربعة المثلثة بها زخارف هندسية، بينما شغل المساحة السفلية برخام أسود يحيط شرائط هندسية باللون الأبيض والأسود. لوحة (6)

يعلو المحراب مساحة مربعة يحددها إطار من الجفت اللاعب ذو الميمات الصغيرة، يتوسطها شكل مستدير يحيط بها إطار من الجفت اللاعب ذو الميمات الصغيرة ينتهي بميمة كبيرة بالأقطار الأربعة، تضم الدائرة رنك الخديوي عباس حلمي الثاني كالآتي:

الشطب الأول: عز لمولانا الخديوي

الشطب الثاني: عباس حلمي الثاني

الشطب الثالث: أدام الله أيامه

-الظلة الشمالية الغربية:

تشابه تماما مع ظلة القبلة حيث تتكون من بلاطة واحدة عبارة عن بائكة من ثلاثة عقود حدوة فرس ترتكز في الوسط على أربع أعمدة رخامية وفي الجانبين علي الجدران، وتسير عقود البائكة موازية لجدار القبلة و نلاحظ أن العقدان الجانبين يسيران عمودين وموازيين لجدار القبلة ونتج عن ذلك تقسيم السقف إلى ثلاث مساحات.

فرشت أرض الظلة ببلاطات حديثة، و يسقف الظلة سقف خشبي يتكون من براطيم خشبية مزخرفة من أشكال مربوعات ومستطيلة ومربعة بالألوان المتنوعة زخارف نباتية.

الظلتان الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية هما متشابهان تماما وتتكون كلا منهما من بلاطة واحدة عمودية على جدار القبلة عبارة عن ثلاثة عقود حدوة فرس يرتكز في الوسط على عمودين رخاميين والجانبين على عمود والجدار.

تطل كلا منهما علي الدرقاعة بكامل اتساعها، يتصدر الجدار الشمالي الشرقي للظلة الشمالية الشرقية دخلة مستطيلة معقودة بعقد مدبب، يتصدرها فتحة باب الدخول لهذا القسم يغلق عليها مصراعين الخشب.

يتصدر الجدار الجنوبي الغربي للظلة الجنوبية الغربية دخلتان عميقتان معقودتان بعقد مدبب، يتصدر كل دخلة فتحة شباك بنفس الاتساع يغلق عليها من الداخل مصراعين الخشب ومن الخارج حجاب من المصبغات المعدنية. وقد فرشت أرضية الظلتين ببلاطات رخامية، ولهما سقف خشبي يتشابه مع سقف ظلة القبلة.

وفتح بكل ضلع من أضلاع الرواق عدا الجدار الجنوبي الشرقي خمسة دخلات شبائيك يغلق عليها ضلفتين من الخشب من الداخل وغشوا من الخارج بمصبغات معدنية القسم الثاني: قاعة الامتحانات (مجلس إدارة الأزهر).
-لجنة فتوى الأزهر الشريف:

ظل مشايخ الأزهر يتصرفون بانفرادهم في إدارة الجامع إل سنة 1312هـ/1894م، حيث ظهرت بالأزهر حركة إصلاحية قوامها وروحها الشيخ الأمام محمد عبده ، ولم تلبث أن أثرت هذه الحركة، وصدر أمر خديوي بتشكيل لجنة إدارية دائمة (مجلس إدارة) تعنى بالنظر في شئون التدريس بالأزهر ونظام الأروقة من حيث نظام المعيشة، والمرتبات، ودرجات العلماء وغيرها من مسائل الأزهر وشئونه.

وخصص لمجلس إدارة الأزهر قاعة مربعة في مواجهة الرواق العباسي كان بناؤها سنة 1314هـ/1896م سجل على عتب المدخل نص تأسيسي مؤرخ بحساب الجمل نصه.
لوحة (7) شكل رقم 1

هذا مكان الشيخ فيه إدارة
لشئون أزهرنا الشريف الأنوار
زها بخديوي مصر فقلت مؤرخاً
لاحت أنبل بشائرها للأزهر

سنة 1314

ل	ا	ح	ت	أ	ن	ب	ل	ب	ش	ا	ء	ر	ه	ا	ل	ل	أ	ز	ه	ر
٢٠٠	٥	٧	١	٣٠	٣٠	١	٥	٢٠٠	١٠	١	٣٠٠	٢	٣٠	٢٥٠	١	٤٠٠	٨	١٣٠		
٤٣٩					٨٣					٥١٩					٢٧٣					

شكل (1) جدول توضيحي لحساب الجمل للنص الإنشائي للرواق العباسي - من عمل الباحثة

-التخطيط العام للرواق العباسي:

يتبع التخطيط العام لهذا القسم دركاه طولية يفتح عليهما ثلاث حجرات، ولهذا القسم واجهة واحدة رئيسية هي الجنوبية الغربية تطل علي الممر الذي يلي الباب العباسي، وله مدخل واحد يفضي مباشرة إلي الدركاه وهذا الباب معطل حاليا ويتم الدخول إليها من باب فرعي مجاور للمدرسة الطبرسية.

يفضي الباب الرئيسي إلي مساحة كبيرة قسمت بواسطة أحجبة خشبية إلي حجرات وممرات، قسم الممر الذي يلي باب الدخول بواسطة حجاب خشبي إلي دركاه صغيرة، تؤدي إلي الحجرة الأولى الرئيسية يسار الداخل أما علي يمين الداخل باب آخر يؤدي إلي حمام حديث، أما الجزء الثاني من الممر فهو عبارة عن حجرة صغيرة بها بابين أحدهما يؤدي إلي الحجرة الرئيسية الأولى، أما الباب الثاني يؤدي إلي غرفة ملحق بها حمام معطل، يسقف الممر سقف من براطيم خشبية مزخرفة بزخارف نباتية بطلاء زيتي من ألوان متعددة.

يلي الحجرة الأولى حجرتين صغيرتين أستقطع جزء منهم بواسطة حجاب خشبي لعمل ممر يفضي إلي الحجرة الرئيسية.

-الحجرة الثالثة:

يتم الدخول إليها من الباب الفرعي المجاور لواجهة المدرسة الطبرسية، وهي عبارة عن مساحة مستطيلة، فتح بالجدار الغربي لها دخلة مستطيلة معقودة بعقد مدبب يتصدرها فتحة شبك بنفس الاتساع والارتفاع يغلق عليه من الخارج حجاب من المصبغات المعدنية ومن الداخل مصراعين الخشب، فرشت الحجرة ببلاطات حديثة

كما طليت الجدران بطبقة من الملاط الحديث، ويسقف الحجره سقف خشبي مسطح زخرف بالألوان الزيتية يضم في الوسط شكل يشبه البخارية وأرباعها في الأركان باللون الأحمر والأزرق والبني لوحة (8)

-الحجرة الثانية: تتشابه مع الحجره الأولى من حيث التصميم المعماري والزخرفي.
الحجرة الأولى الرئيسية

عبارة عن دخلة مستطيلة يتقدمها درجتين سلم رخامي ويتصدر الدخلة فتحة باب مستطيلة، يغلق عليها مصراعين الخشب مقسم إلي عدة حشوات غفل من الزخارف.

هي عبارة عن حجرة شبه مستطيلة، فتح بالجدار الشمالي لها فتحة باب الدخول إلي الحجره، كما فتح بالجدار الغربي فتحتان مستطيلتان معقودتان بعقد مدبب يتصدر كل فتحة شبك بنفس الاتساع والارتفاع يغلق عليه من الخارج حجاب من المصبغات المعدنية ومن الداخل مصراعين الخشب.

فتح بالجدار الشرقي فتحتان أبواب مستطيلتان، يغلق علي كلا منهما مصراعين الخشب مكونين من قسمين القسم السفلي متحرك وغفل من الزخارف، أما القسم العلوي ثابت عبارة عن حجاب من الخرط الميموني .

فتح بالجدار الجنوبي دخلة معقودة بعقد مدبب يتصدرها فتحة شبك بنفس الارتفاع و الاتساع يغلق عليه من الخارج حجاب من المصبغات المعدنية ومن الداخل مصراعين الخشب.

فرشت الحجره ببلاطات رخامية، ويسقف الحجره سقف خشبي مسطح قسم إلي ثلاث أقسام القسم الأوسط مربع، ويحيط بالسقف شريط ضيق مستطيل يضم أشكال هندسية متقاطعة الرؤوس، يرتكز السقف علي اطار خشبي و يزخرف القسم المربع في الداخل بأطباق نجمية أثني عشرية باللون الأحمر والأزرق والبني يربط كل طبق بآخر حشوات خشبية مشكلة علي هيئة هندسية. لوحة (9)

-الطابق الثاني للرواق العباسي:

اشتمل هذا الطابق من الرواق العباسي على العديد من الحجرات ذات أغراض متعددة، فمنها حجرات خصصت لسكن الطلاب من اليمن والفيوم والإسكندرية وطلبة المدرسة

الطيريسية الذين نقلوا إليه بعد استعمال المدرسة لمكتبة الأزهر سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م كما أحتوى على حجرة خاصة بطبيب وصيدلي الأزهر وحجرة للميقاتية بجوار السلم، وحجرة للجندي المكلف بحراسة الرواق وحجرة لدفترخانة الأزهر¹⁴. شكل (2) ويتم التوصل اليه عن طريق مدخل "لجنة الفتوى حاليا" علي يمين الداخل من باب المزينين وفتحة هذا الباب طولها 2.30م وعرضها 1.54م ويعلو فتحه الباب عتب مستقيم من الرخام عليه كتابه نصها "إقامة الصلوات والإقبال علي العبادات" ويتوسط العبارتان زخرفة هندسية ويعلو العتب بحر مستطيل تحيط به والعتب إطار من الزخارف ذو الميقات المستديرة ويحد النفيس من الجانبين شجرتي سرو¹⁵. يوجد علي جانبي فتحت الباب من أعلي صفيين من المقر يوجد علي جانبي فتحت الباب من أعلي صفيين من المقرنصات ويغلق علي فتحة باب الدخول ضلفتي باب طول كلا منهما 2.30م وعرضها 80سم، يزخرف الباب من الخارج شريطين من أعلي وأسفل من النحاس مثبتين بمسامير مكوبجه أما الباب من الداخل مقسم إلي مربعات ومستطيلات طولية.

وعن طريق فتحة الباب السابقة يتم الدخول إلي مساحة مكشوفه سماوي أبعادها، الضلع الجنوبي الغربي 4.73م، الضلع الشمالي الشرقي 4.45م (المحتوى علي باب الدخول وكذا السلم المؤدى للطابقين العلويين) بينما الضلع الجنوبي الشرقي 5.6م، الضلع الشمالي الغربي 4.45م.

ويحتوى الضلع الشمالي الشرقي على الدرج المؤدى للطابق الأول من سكن الطلبة بالرواق العباسي وهو عبارة عن 44 سلمه طول كل منهما 0.56م وعرضها 0.13م وعمقها 0.13م ويحتوى الدرج على 7 بسطات طول كل منهم 0.60م وعرضها 0.55م على جانب السلم درابزين¹⁶ من الحديد.

يتم الدخول إلي الطابق الثاني من خلال فتحة باب يغلق عليها ضلفتي باب من الخشب طول الضلعة 2.42م وعرضها 0.53م، وزخرفت كل ضلعة من الداخل والخارج بثلاث حشوات مستطيلة، الحشوة العليا طولها 0.97م وعرضها 0.32م ويحيط بها سدايب خشبية طولها 1.5م وعرضها 0.39م والحشوة الوسطى طولها 0.24م وعرضها 0.32م ويحدها هي الأخرى سدايب خشبية طولها 0.31م وعرضها 0.39م أما

السفلى فطولها 0.64م وعرضها 0.32م وطول السدايب الخشبية التي تحدها 0.70م وعرضها 0.39م. شكل (3) لوحة (10)
يتكون الطابق كل من الطابقين الثاني والثالث من 16 حجرة وصالة تفتح على ممر يحتوي علي بيتين راحة.

ويفضي باب الدخول إلي ممر طوله 4.70م وعرضه 0.58م، علي يسار الممر نافذتين طول الأولى 1.30م وعرضها 0.98م وارتفاعه عن الأرض 1.78م أما النافذة الثانية والتي تبعد عن الأولى بمقدار 3.51م فطولها 1.26م وعرضها 0.97م وارتفاعها عن أرض الممر 1.74م، ويغلق علي كل شبك منهما 3 ضلف طول الضلفة 1.9م وعرضها 0.30م وكل ضلفة مقسمة إلي قسمين مستطيلين طول القسم الواحد 0.45م وعرضه 0.18م. شكل (4)

وأوضحت الوثائق بيان توزيع الحجرات التي بأعلى الرواق العباسي (دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-2453، 1910م)، (دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-002863 1922م) انظر جدول رقم (1)¹⁷

عدد الأود	الرواق	مكان الرواق القديم
4	رواق الأكراد	رواقهم بعمارة الرواق العباسي
2	رواق الهنود	رواقهم بعمارة الرواق العباسي
2	رواق البغاده	رواقهم بعمارة الرواق العباسي
4	رواق الابتغاويه	الرواق المذكور عمل كتبخانه للأزهر
1	رواق الدكرنة البرناويه	الرواق المذكور كان ضمن داير صحن الأزهر وعليه حواجز بغدادلي وأزيلت في العمارة السابقة
2	لامتحان طالبي التدريس	
1	رواق اليمن	ضمن داير صحن الأزهر وأزيل بالعمارة السابقة
2	رواق القيمه	
2	رواق البحاروه	
2	رواق الفشنية	
3	رواق الطيرسية	سيلحق بالكتبخانه الأزهرية بعد إجراء الترميمات اللازمة لها
2	حكيم واجزخانه	
1	أهل إسكندرية	
1	دفترخانه الأزهر	
1	ملاحظين وميقاتييه الأزهر	
1	جندي الجامع الأزهر	
31		

جدول (1)

بيان توزيع الحجرات التي بأعلى الرواق العباسي

كشف عن بيان عدد الغرف بالدور الثاني وعدد من بكل غرفه مع بيان مساحتها وبيان
العدد المناسب لها جدول (2)

نمره الغرفة	المساحة وقت الإنشاء		المساحة الحالية		الرواق	العدد المناسب	عدد من بها
	م	سم	م	سم			
2	65	16	16	17	البرناويزه	5	4
3		16	41	16	اليمن	5	6
4	40	17	83	17	اليمن	6	4
5	30	14	5	13	اليمن	5	6
6	6	18	3	18	القيمه	6	8
7	43	17	1	17	القيمه	6	8
8	81	16	7	17	الطيرسية	5	5
9	85	17	1	30	الطيرسية	9	9
10	10	17	5	17	الطيرسية	6	5
11	61	29		30	أهل إسكندرية	9	2
12	87	16		17	البحاروه	5	8
13	40	16		17	البحاروه	5	8
14	48	29		29	الفشنية	10	11
15	77	17	8	16	الفشنية	6	5
16	20	15	8	15	اليمن		5
2	65	16	16	17	البرناويزه	5	4
3		16	41	16	اليمن	5	6
4	40	17	83	17	اليمن	6	4
5	30	14	5	13	اليمن	5	6
6	6	18	3	18	القيمه	6	8

جدول (2)

بيان عدد الغرف بالدور الثاني وعدد من بكل غرفه مع بيان مساحتها وبيان العدد المناسب لها
 -من عمل الباحثة

كشف عن بيان الغرف بالدور الثالث بالرواق العباسي جدول (3)

نمره الغرفة	المساحة الإنشاء		المساحة الحالية		الرواق	العدد المناسب	عدد من بها
	م	سم	م	سم			
4	19	40	18	8	الأكراد	6	5
5	19	80	15	4	الأكراد	6	3
6	19	80	19	4	الأكراد	6	3
7	19	80	19	9	الأكراد	6	5
8	18	48	18		الابتغاوية	6	5
9	27	85	31	3	الابتغاوية	9	5
10	18	33	17	8	الابتغاوية	6	4
11	30	72	28		الابتغاوية	10	7
12	17	63	16	3	الهنود	5	1
13	18	4	16	6	الهنود	6	5
15			17	31	البعاده		

يوجد بهذا الدور أربع غرف مشغولة للإدارة نمره 1 مكتب حضرة صاحب الفضيلة المدير ونمره 2 قلم الإجازات
وكاتب مجلس الإدارة نمره 3 قلم كتاب القسم العالي النظامي ونمره 14 قلم السجلات²⁷

جدول (3)

بيان الغرف بالدور الثالث بالرواق العباسي - من عمل الباحثة

في عام 1926م تم إعداد مساكن أخرى تعرف باسم مساكن القرية (دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-002158، 1928م)، (دار الوثائق القومية، ك.ش 002404-5004) لينتقل إليها طلاب الرواق العباسي، بعد أن عاني الرواق العباسي من العديد من الشروخ وتلف البلاط¹⁸ المفروش به الرواق (دار الوثائق القومية، ك.ش 000030-5004، 1904م) وكذا تخربت دورة المياه الملحقة بالرواق وكانت تحتاج إلي ترميم (دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-002404).

كانت تلك المساكن بعضها مستأجر باسم الجامع الأزهر والبعض الآخر مساكن طلبية ملحقة بمساجد كمسجد العيني وقلالون وغيره.

كما انشأ الخديو عباس حلمي الثاني عمارة قبلية تعرف "بالعمارة العباسية" وتم الانتهاء من عمارتها في عام 1904م (دار الوثائق القومية، ك.ش 000030-5004، 1904م)

(دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-000032، 1905 م)، وكانت العمارة العباسية مكونة من ثلاث طوابق، واشتملت علي حجرات لطلاب أروقة الأتراك والمغاربة والشوام والجبرت والسنارية والجاوه والسليمانية وكان تقسيم تلك الحجرات كالآتي:

1- أن يعطى لرواق الشوام المنطقة الشرقية للعمارة حتى طرده باب الشوام في الثلاثة أدوار.

2- الدور الأرضي والعلوى من المنطقة الوسطى المحصورة بين طرده باب الشوام وطرده باب المغاربة يعطيا لرواق المغاربة والدور الأوسط من هذه المنطقة يعطى إلي رواق السادة السليمانية والجاوه.

3- المنطقة الغربية من العمارة التي بين طرده باب المغاربة والرواق العباسي يعطى منها الدور الأرضي والدور العلوى إلي رواق الأتراك أما الدور الأوسط منها فيعطى إلي رواق السليمانية والجبرت.

بيان توزيع محلات عمارة الأروقة العباسية الجديدة

(دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-000029، 1904 م) جدول رقم (4)

م	عدد المحلات	الدور العلوي	ملحوظات
1	11	رواق الأتراك من نمرة 67 إلي 77 ودورة مياه	كان لهم رواق ادخل في العمارة
2	9	رواق المغاربة 58 من نمرة إلي 66 ودورة مياه	كان لهم رواق ادخل في العمارة
3	8	رواق الشوام من نمرة 45 إلي 52 ونصف دوره المياه	كان لهم رواق ادخل في العمارة
4	3	رواق السليمانية نمرة 54، 56، 57	كان لهم رواق ادخل في العمارة. نصف دوره المياه شرك بينهم
5	2	رواق الجاوه نمرة 53، 55	
1	13	رواق الشوام من نمرة 12 إلي 24 ودورة مياه	كان لهم رواق ادخل في العمارة
2	7	رواق السنارية من نمرة 38 إلي 44	دورة المياه مشتركة بينهم وبين من يحدث من المجاورين في الغرف الأربعة الأتية وهي 34، 35، 36، 37 وكان لهم رواق وادخل في العمارة
3	3	رواق الجبرت نمرة 30، 32، 33	لهم رواق ولكنه مشغول بغيرهم
4	3	رواق دارفور نمرة 27، 29، 31	لهم رواق ولكنه لا يصلح لكنه صحيحا وهو المبين في الرسم تحت نمرة 1
5	3	رواق صبلح 25، 26، 28	ليس لهم رواق ولكن لفقرهم وحسن سيرهم فأعطوا هذه الغرف الثلاثة
6	4	من نمرة 34، 37	بالقبة لسكنى من يحدث ببعد من مجاوري السليمانية والجاوه والجبرت ودارفور وصبلح

الدور السفلي	عدد الحجرات	م
الحجرات من 2 إلى 5 مكتبة رواق الشوام ولسكنى بعض الطلبة فيه	4	1
الحجرة رقم 6 لبواب باب الجامع المعروف بباب الشوام	1	2
الحجرات 3، 8 مكتبة رواق المغاربة والمكان نمرة 7 ب لإدارة الرواق	2	3
الحجرات من 9 إلى 11 مكتبة رواق الأتراك وإدارة الرواق	3	4
الحجرة رقم 1 هو لرواق دارفور الغير صالح للسكنى صجيا	1	5
المجموع الكلى لأماكن العمارة 77		

جدول (4)

توزيع محلات عمارة الأروقة العباسية الجديدة – من عمل الباحثة

تم هدم العمارة العباسية أثناء أعمال العمارة الشاملة للجامع الأزهر على يد المغفور له الملك فؤاد الأول حيث امر بإنشاء مساكن للطلبة تجمع إلي شروط الصحة وجمال البناء وفخامة واتساعه حتى يتسنى أن يأوي إليها ألفان من الطلاب (دار الوثائق القومية، ك.ش 0069-006813).

تتكون تلك المساكن من طابقين يحتوى الطابق الأول علي الغرف من الحجرة الأولى إلي الحجرة السادسة والثلاثون ويمتد الطابق الثاني من الحجرة السابعة والثلاثون إلي الحجرة الثالثة والسبعون وبهذا يصبح عدد الغرف التي خصصت للطلاب 103 حجرة من الرواق العباسي وعمارة الملك فؤاد الأول شكل (7، 8)

- الطابق الثالث من الرواق العباسي

اشتمل الطابق الثالث من الرواق العباسي على حجرات لسكن الطلبة المغاربة والهنود والبغداديين وغيرهم من الطلبة المصريين كالبخاروة والاسكندرانيين، كما خصصت به حجرات لمفتي الديار المصرية، وأمن الإفتاء، وكتبة الفتاوى، ويلاحظ

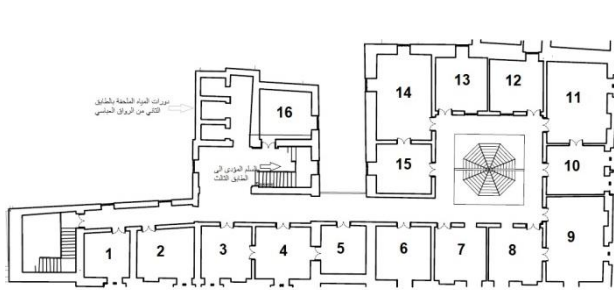
الاهتمام البالغ بالنواحي الصحية والتي تمت مراعاتها مراعاة تامة عند إنشاء الرواق العباسي¹⁹.

خاتمة:

بعد دراسة الرواق العباسي نتمكن من أن نقف على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تعد من ضروراتها، ولما كان موضوعنا "المدرسة والرواق العباسي بالجامع الأزهر بالقاهرة"، وهو يمثل عدة جوانب: دراسة في ودراسة معمارية آثاره ووثائقية، وعلى هذا الأساس يمكن استخلاص بعض النتائج المهمة التالية:

- حدوث العديد من التغيرات بالإضافة والحذف من مساحات الرواق العباسي حيث حدث اختلاف في مساحة الفراغ من عام 1904 م الى عام 2020 م.
 - العمارة القبلية الموجودة الآن بالأزهر ليست من إنشاء الخديو عباس حلمي إنما هي من إنشاء الملك فؤاد الأول.

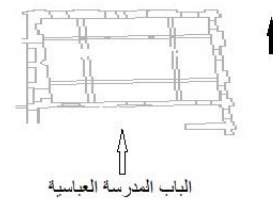
- تم عمل مساقط أفقية لطوابق سكن الطلبة بالرواق العباسي وعمارة الملك فاروق فأتاحت التعرف على مسقط أفقي لسكن الطلبة ومعرفة مساحات الحجرات المختلفة وأعداد الطلبة بكل منها وعدد الحجرات التي تخص كل رواق منهم.
 - التعرف على عدد الحجرات التي خصصت لكل رواق قطن بالرواق العباسي.



1:200

شكل (2)

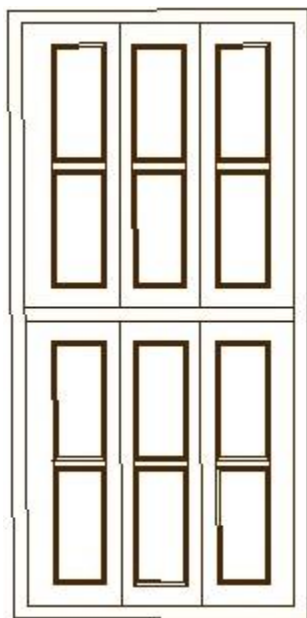
مسقط أفقي للطابق الثاني من الرواق العباسي-سكن الطلبة
 من عمل الباحثة



1:200

شكل (1)

مسقط أفقي للرواق العباسي-من
 عمل الباحثة



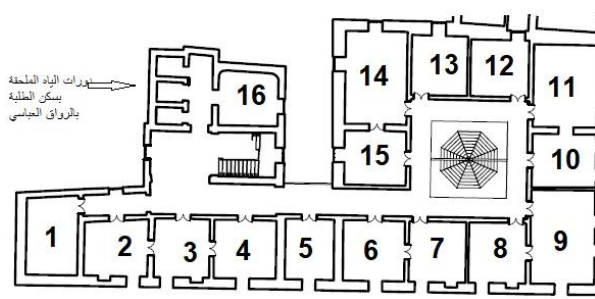
شكل (4)

شباك مقسم الى قسمين طولين بحجرات سكن الطلبة بالرواق العباسي - من عمل الباحثة



شكل (3)

أبواب حجرات الرواق العباسي - من عمل الباحثة



شكل (5)

مسقط أفقي للطابق الثالث من الرواق العباسي - سكن الطلبة بمعرفة الباحثة

رواق الشوام	رواق المغاربة	رواق الأتراك
	رواقي السليمانية والجاوه	رواقي الجبرت والسليمانية
	رواق المغاربة	رواق الأتراك

شكل (6)

شكل تخيلي للعمارة العباسية

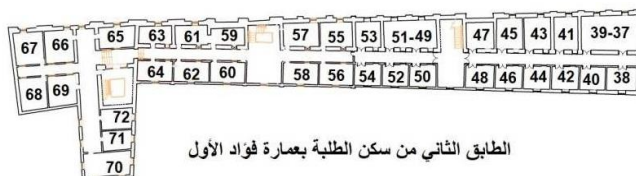
القبليّة - من عمل الباحثة



الطابق الأول من سكن الطلبة بعمارة الملك فؤاد الأول

شكل (7)

مسقط أفقي للطابق الأول من عمارة الملك فؤاد الأول - من عمل الباحثة



الطابق الثاني من سكن الطلبة بعمارة فؤاد الأول

شكل (8)

مسقط أفقي للطابق الثاني من سكن الطلبة بعمارة الملك فؤاد الأول - من عمل الباحثة

لوحة (2)



مدخل مجلس إدارة الأزهر - تصوير الباحثة



لوحة (1)

مدخل المدرسة العباسية - تصوير الباحثة



لوحة (4)

صورة تفصيلية للنوافذ بالشخشيخة كما توضح
 التفاصيل الكتابية لأحد البحور به (الرواق العباسي) -
 من تصوير الباحثة



لوحة (3)

تفاصيل للزخارف بالشخشيخة أعلى الدرقاعة
 بالرواق العباسي - من تصوير الباحثة



لوحة (6)

المحراب العباسي-من تصوير الباحثة



لوحة
(5)
صورة
توضح
أحد
الرنوك
بسقف
الرواق

العباسي -من تصوير الباحثة



لوحة (8)

السقف اعلى الحجرة الثالثة من القسم الثاني
 بالرواق العباسي-من تصوير الباحثة



لوحة (7)

النص التأسيسي الذي يعلو مدخل لجنة إدارة
 الأزهر-من تصوير الباحثة



لوحة (9)

السقف أعلى الحجرة الرئيسية للجنة الفتوى - من تصوير الباحثة

¹ - ينسب إلى العلامة عبد القوي بن معمر المالكي المغربي (الجندي مجاهد توفيق، 1983 م، ص 83)

² - خاص بالطلبة من منطقة الفشن أحد مراكز بني سويف إحدى محافظات جمهورية مصر العربية.

³ - نسبة للمدرسة الأقبغاوية، وهي إحدى المدارس الملحقة بالجامع الأزهر، ويرجع تاريخ إنشائها إلى سنة 740 هـ/ 1340 م أنشأها الأمير علاء الدين أقبغا عبد الواحد (ابن تغري بردى جمال الدين أبي المحاسن يوسف، ص 1277).

⁴ - نسبة لمحافظة البحيرة وهي إحدى محافظات جمهورية مصر العربية.

⁵- نسبة لمحافظة الفيوم وهي إحدى محافظات جمهورية مصر العربية.
⁶- نسبة للمدرسة الطيبرسية، وهي إحدى المدارس الملحقة بالجامع الأزهر، أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازندار نقيب الجيوش بالديار المصرية في عصر الناصر محمد بن قلاوون سنة 709هـ/1309م وجعلها مسجدا في الوقت نفسه. (سويدان احمد محمد)، 1986م، ص.134

⁷- يرجع إلى الطلبة المنتسبين لمذهب الإمام أبي حنيفة النعمان - الباحثة.
⁸- يرجع إلى الطلبة المنتسبين لمذهب الإمام ابن حنبل - الباحثة.
⁹- الخديو: لفظ فارسي معناه: ملك أو أمير أطلق بالعصر العثماني على كبار رجال الدولة، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي اختص به ولادة مصر من سلالة محمد علي باشا وأول من حملة منهم الخديو إسماعيل وولده توفيق ثم الخديو عباس حلمي الثاني (الخطيب مصطفى عبد الكريم، 1996م، ص 195، 160)، (حلاق حسان و صباغ عباس، 1999م، ص 80، 81).

¹⁰- عباس حلمي الثاني هو ابن توفيق ابن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي السابع ممن تولى الحكم في العائلة المالكة، ولد سنة 1291هـ - 1874م في مدينة الاسكندرية والتحق بالمدرسة الملكية العليا بفيينا وتجول في أنحاء أوروبا وتولى عرش مصر في 8 يناير سنة 1892م وظل معتليا عرش مصر إلي أن خلعه بريطانيا سنة 1914م. (مجاهد زكي محمد، 1993م، ص 27)، (حسانين إبراهيم وجدى إبراهيم، 2007م، ص 15)

¹¹- أحد المماليك الذين سيطروا على زمام الأمور في مصر في النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي. وقد أصبح الساعد الأيمن لعلي بك الكبير وترأس حملة إلى بلاد الشام لكنه ما لبث أن عاد إلى مصر ومكن من السيطرة على المماليك وانقلب على سيده علي بك ونجح في إقصائه وتولي زمام الأمور في مصر ونصب نفسه شيخا للبلد وثبته الدولة العثمانية على مصر وأنعمت عليه بلقب باشا، قاد محمد بك أبو الذهب جيشا كبيرا إلى فلسطين (1189هـ / 1775م) وتوفي بفلسطين بنفس العام. (فتحي لمياء توفيق صقر، 2006م، ص 229: 305)، (زيدان جرجي، 2003م، ص 251: 258)

¹²- الدورقاعة: الدور بتشديد الدال وفتحها وسكون الواو: الطبقة من الشيء المدار بعضه فوف بعض والدور: الطبقة من المبنى، والقاعة-جمع قاعات- ساحة الدار في وسطها والمكان الفسيح الذي يتسع لجمع عظيم من الناس وبذلك تكون الدورقاعة عبارة عن اصطلاح فارسي

عربي مركب من مقطعين أحدهما در بالفارسية (بفتح الدال وسكون الراء) بمعنى باب أو مدخل أو مزلاج أو قفل، والآخر قاعة بالعربية بمعناها المشار إليه، أما الدورقاعة بالمصطلح الأثري فهو الجزء الذى يقع بين إيوانين المتقابلين فى المسكن العربى، أو الجزء الذى يتوسط الأبنية الدينية ذات التخطيط المتعامد من المساجد والمدارس والخانقاوات ونحوها الذى يعرف بالصحن، وغالبا ما كانت هذه الدورقاعة مسقوفة بشخشيخة خشبية أو سقف خشبي

مسطح وأحيانا كانت سماوية بغير سقف. (رزق عاصم محمد، ٢٠٠٠ م، ص 105، 106).

¹³ - الرنك بتشديد الراء وفتحها - والجمع رنوك بالضم - هو اصطلاح فارسي بمعنى اللون، وهي إما مناطق دائرية الشكل، أو بيضاوية أو مفصصة (مرزوق محمد عبد العزيز، الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه، 1965 م، ص 205) وقد اصطلاح مؤرخو الفنون على أن الرنوك هي الشارات التي اتخذها سلاطين وأمراء المسلمين منذ القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي وحتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي انظر: عبد العظيم (محمد عبد الودود)، الكتابات والزخارف على النقود، ص 402، وعرفت الرنوك منذ القدم، ولكن اختلف مدلولها قديما عن مدلولها في العصور الوسطى، ومنذ بداية العصر الإسلامى اتخذت الرنوك على البيارق والرايات (داود مایسة محمود، "الرنوك الإسلامیة وأثرها في ظهور الرنوك على الفنون الزخرفية في أوروبا"، 1990 م، ص 219، 220)، وللرنك أشكال مختلفة منها المربع والمذنب والذي يتألف من تقاطع عدة دوائر، بينما نلاحظ أن أكثر هذه الأشكال انتشارا هو الذي يتكون من دائرة يقسمها خطان متوازيان إلى ثلاثة أقسام يسمى القسم الأوسط منها (الشطب)، وتنقسم الرنوك إلى نوعين: الرنوك البسيطة: هي التي تحتوي على علامة أو أكثر على الشطب أو الرنك لذا لم يحتوي بوسطه على شطب وعادة ما تكون رنوك شخصية تدل على الوظيفة التي يشغلها حامل الرنك قبل ترقيته إلى درجات الأمراء، الرنوك المركبة: فيُرى عليها علامات متعددة على أقسام الرنك الثلاثة، والرنوك المركبة ليست شخصية، بل هي رنوك جماعات من الممالك تنتسب كل جماعة منهم إلى أحد السلاطين أو أحد كبار الأمراء كالممالك المؤيدية والأشرافية والظاهرية (مصطفى محمد، 1941 م).

¹⁴ - دفتر خانة: خانة هي كلمة تركية تعني المكان فالدفتر خانة تعني مكان الدفاتر أي المكان المخصص للأعمال الإدارية الباحثة.

¹⁵ - تعتبر شجرة السرو من المميزات للفن العثماني، وتنتشر بكثرة في بلادهم، وهي ذات رائحة طيبة، وقوام رشيق وطول فارغ، وذات أوراق خضراء لا تتغير طوال العام، وقد عرفت في مصر

في العصر العثماني واستمر استخدام شجرة السرو في الزخرفة حتي عهد إسماعيل وتوفيق وعباس حلمي الثاني (محمد عبد العزيز مرزوق، 1965م، ص 38).

¹⁶ - الدرازين: هو جزء من سور مكون من قوائم رأسية وقضبان أفقية من الخشب أو الحجر، وهو يركب للسلم والأسطح وتسمى قوائم الدرازين الرأسية باسم البرامق وأما الفتحات تسمى التفاريغ وهي كلمة ذات أصل فارسي، (ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم تحقيق عبد الله علي الكبير، لسان العرب، ص 435).

¹⁷ - تم استخدام لفظ أود في الوثائق للتعبير عن الحجرة أو الغرفة - الباحثة.

¹⁸ - تم استبداله ببلاط مضغوط من الاسمنت الملون لسهولة تنظيفه ومكوته مدة أطول.

¹⁹ - حيث عانت الأزوقة القديمة من ضيق المساحة، كثرة عدد الطلبة بها، عدم الاهتمام بنواحي النظافة، عدم احتواء معظمها لدورات المياه كما كانت غير جيدة التهوية ونلاحظ من خلال الجداول أنهم أهتموا بأن لا يكون أعداد الطلبة كبيرة وتم توسعه مساحات الحجرات وتقليل أعداد الطلبة بها - الباحثة.

قائمة المراجع والمصادر:

- ابن تغري بردى جمال الدين ابي المحاسن يوسف ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الجزء الأول، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، تحقيق عبد الله علي الكبير، لسان العرب، القاهرة د. ت، دار المعارف.
- حسانين إبراهيم وجدى إبراهيم، (2007م). أشغال الرخام في العمارة الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد على وخلفائه دراسة اثريه فنية، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، القاهرة.
- حلاق حسان وصباغ عباس، 1999م، المعجم الجامع في المصطلحات الايوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان، دار العلم للملايين.
- الخطيب مصطفى عبد الكريم، 1996م، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، الطبعة الأولى، مؤسسه الرسالة.

- دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-000029 الجامع الأزهر - صادر رقم السجل 29، ج 1 (14 شوال 1321/5 رجب 1322 - 2 يناير 1904/15 سبتمبر 1904).
- دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-000030 الجامع الأزهر - ج 2 - صادر رقم السجل 30- (9 رجب 1322/22 شوال 1322) (19 سبتمبر 1904/29 ديسمبر 1904)
- دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-000032 الجامع الأزهر - صادر ج 2 - سجل 32 (28 ربيع ثان 1323 إلى 15 القعدة 1323) (11 يولييه 1905 - 31 ديسمبر 1905)
- دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-002158 الجامع الأزهر - قيد محاضر وقرارات وجلسات مجلس إدارة الأزهر ج 12 - سجل 16 (4 الحجة 1342 - 29 القعدة 1346)
- دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-002404 الجامع الأزهر، كوبيا - خطابات من والي جهات مختلفة، سجل رقم 19
- دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-002863 الملف 13 المحفوظة 20 - 8 شعبان 1340 إلى 17 شعبان 1340
- دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-003952 محفوظة 85 ملف 2 تقرير تاريخي عن الجامع الأزهر والمعاهد الدينية العلمية الإسلامية 11 يناير 1915 م
- دار الوثائق القومية، ك.ش 0069-006813 وثائق عابدين محفوظة 348 ملف 13
- دار الوثائق القومية، ك.ش 5004-2453، 28/أبريل/1910 إلى 8/مايو/1910 ملف 3
- داود مایسة محمود، 1990 م، "الرنوك الإسلامية وأثرها في ظهور الرنوك على الفنون الزخرفية في أوروبا"، الندوة العلمية العالمية بالقاهرة - العلاقات الثقافية بين مصر وبلاد طرق الحرير، كلية الآثار - جامعة القاهرة.
- رزق عاصم محمد، ٢٠٠٠ م، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- زكي خورشيد إبراهيم، 1418 هـ/1998 م، دائرة المعارف الإسلامية، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مركز الشارقة للإبداع الفني.
- زيدان جرحي، تحقيق محمد حرب، 2003 م، مصر العثمانية، دار الهلال.
- سويدان احمد محمد، (1986 م)، «تاريخ الجامع الأزهر». مجلة الفكر العربي مجلد 7 ع 44، لبنان.

- عبد العظيم محمد عبد الودود) الكتابات والزخارف على النقود.
- فتحي لمياء توفيق صقر، (2006م). طرز عمائر الولاية في القاهرة في العصر العثماني، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا-كلية الآداب، القاهرة.
- مجاهد زكي محمد، (1993م)، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، الجزء الأول، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- مرزوق محمد عبد العزيز، 1965 م، الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه، بغداد، مطبعة اسعد.
- مصطفى محمد، (1941/3/3م)، «الرنوك في عصر المماليك». مجلة الرسالة، العدد 400، 1941/3/3م.